DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

النمو الحضري في الدول النامية والمتقدمة (دراسة مقارنة)

هيلين محمد عبد الحسين البديري *

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/6/26

تاريخ التعديل : ------

قبـول النشـر: 2022/8/23

متوفر على النت: 2022/11/15

الكلمات المفتاحية :

النمو الحضري ، التحضر ، الدول النامية .

الملخص

إن معدلات النمو السكاني العالمي وخاصة في المدن (النمو الحضري) قد أخذت اتجاهات خطيرة منذ منتصف القرن العشرين وخاصة في البلدان النامية ، ما نتج عنه ضغطاً على الأرض واستعمالاتها داخل المدينة من جهة ، وافراغ الطاقات البشرية الموجودة في الريف من جهة أخرى . ومن هنا جاءت أهمية الدراسة في تقصي وتحليل اتجاهات النمو الحضري ومقارنتها بين البلدان النامية والمتقدمة بهدف الاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة في مواجهة هذه المشكلة.

من خلال استعراض النمو السكاني والحضري العالميين ، وتحليل حجم السكان الريف والحضر في العالم ، يمكن اعطاء صورة واضحة عن الفجوة في معدلات النمو الحضري العالمي ومقارنته بين البلدان النامية والمتقدمة . وقد توصلت الدراسة الى أن الفجوة الموجودة فعلا ناتجة عن سوء ادارة تنمية السكان وضعف السياسات السكانية في البلدان النامية ، فضلاً عن حركة الهجرة الريفية الى المدينة وانعكاساتها.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

إن ظاهرة النمو الحضري في العالم موغلة في التاريخ ؛لأنها ظهرت فيه بظهور الحضارات القديمة التي شهدها العالم ، ومراحل الثورة الحضرية منذ أقدم الحضارات أبان حضارة وادي النيل الأدنى والقطاع الأدنى من الرافدين في الشرق العربي ، وحضارة الإغريق والرومان في أوربا كانت ، ،فتلك الحضارات كانت لها البصمات الأولى في هذا الشأن ، وأطلال آثار المدن العتيقة الباقية التي أُنشِئت فيها منذ (4000) سنة قبل الميلاد شاهدة على ذلك، وكان لموقع قارات العالم القديم وامتدادها على سواحل بحرية كثيرة دورٌ فاعلٌ في ظهور مظاهر الاستيطان الحضري ؛ حيث منح هذا الموقع خاصية سهولة الوصول والاتصال بين الحضارات في الفترات الزمنية المتعاقبة ، وساهم ذلك بشكل كبير في عملية تطور المدن.

إن للنمو الحضري أهمية كبيرة في العصر الحديث أكثر مما في الفترات السابقة ، لاسيما بعد الثورة الصناعية واستقلال الكثير من الدول المستعمرة واكتشاف النفط في خمسينيات القرن الماضي ، الأمر الذي مهَّد للبدء فيما بعد لإعداد وتنفيذ خطط وبرامج التنمية ، كونها أسهمت في التغيير الجذري بكافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، فقد كانت أعظم درجة من حيث مخصصات التنمية ؛ ما جعلها مقصد المهاجرين ووجهتهم ، خاصة في الدول النامية الأمر الذي أسهم مع الزيادة الطبيعية للسكان في ارتفاع معدلات نموهم بها ، فأفضى ذلك

*الناشر الرئيسي : E-mail : helenm.abdulhussin@uokufa.edu.iq

بدوره إلى زيادة عدد المدن وتطور أحجامها وارتفاع نسبة التحضر ، التي اتسمت به كل بلدان العالم خلال القرن الماضي لاسيما في بلدان العالم النامي.

ارتكزت الجغرافية بدراسة ظاهرة النمو الحضري من خلال نافذتين ، الأولى: النظر إلى المدن من التغير في مساحتها العمرانية ، والثانية: تتناول زيادة عدد سكانها على حساب الريف ، و تجدر الإشارة إلى أن غالبية الدراسات المهتمة بدراسة النمو الحضري قد ركزت على الجانب الأول الخاص بدراسة التوسع العمراني أو ما يعرف بالتركيب الداخلي للمدن ، في حين أن القليل منها ركزت على دراسة النظام الحضري ، - حسب علم الباحثة – فقد كانت جُلّها في منأى عن دراسة وتحليل تباين التركز الحضري مكانيًا وتباين معدلاته ومبرراتها على مستوى العالم.

من هذا المبرر انطلقت فكرة هذه الورقة البحثية التي اعتمدت على المستوى الاقتصادي والثقافي الذي يجسد أطر مكانية للبحث في خصائص النمو الحضري وتفاوته بين بلدان العالم المتقدم والنامي ؛ سعيًا منا لإبراز أهم سمات وخصائص ظاهرة النمو الحضري مكانيًا ؛ لهذا فإن هذه الدراسة انتهجت النهج الثاني الذي يدرس زيادة سكان المدن ، والمُختص باستعراض معدلات التحضر ،والنظام الحضري والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المرتبطة بذلك .

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن ظاهرة النمو الحضري صفة امتازت به كل دول العالم منذ منتصف القرن العشرين إلا أن العالم لنامي تفرد بطفرته من ناحية وتفاوت احجام المستوطنات الحضرية خاصة من ناحية أخرى ما انعكس ذلك على عدم التوازن في النظام الحضري إضافة وعدم التكافؤ بين المعمور واللا معمور في العالم النامي.

فرضية الدراسة:

يرتفع معدل النمو الحضري في العالم النامي عن الدول المتقدمة ويتميز بعدم التوازن في النظام الحضري به.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من هذه الدراسة يتمثل في التعرف على سمات وخصائص النظام الحضري في العالم العربي ويندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية هي:

1. وصف وتفسير ظاهرة النمو الحضري في العالم النامي والمتقدم
2. التعرف على التفاوت المكاني لمعدلات النمو الحضري في العالم

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسلط أضواء البحث الجغرافي على أهم ظاهرة تفرد بها العالم النامي المتمثلة في النمو الحضري المضطرد التي تعد أحد أهم أسباب المشكلات الحضرية التي تكتظ بها مدن الأقاليم النامية ،حيث يعد السكن العشوائي ومشكلة المياه والازدحام المروي والتلوث والجريمة أهمها .

أولاً: النمو السكاني والحضري (التحضر) :

يقصد بالنمو الحضري زيادة عدد سكان المدن وما يصاحب ذلك من زيادة في ساحتها العمرانية[1] وفي مفهوم آخر للنمو الحضري أو التحضر فهو يعني زيادة عدد المستوطنات الحضرية وعدد السكان فيها بفعل زيادة السكان الطبيعية وهجرتهم من الأرياف إليها[2] وتعد ظاهرة النمو الحضري أو كما يسميها البعض التمدن من أكبر المشاكل التي تواجه الدول في هذا العصر وأن الأقطار السائرة في هذا الركب سجلت في السنوات الأخير درجات مفاجئة من النمو الحضري المتمثلة في نسبة سكان المدن إلى مجموع سكان المجتمع [3]

لاشك في أن النمو الحضري ونمو المناطق الحضرية وتدهورها كظاهرة اقتصادية لها ارتباطًا وثيقًا بعملية التحضر، المرتبطة بالتنمية الاقتصادية، فالتغيرات الاقتصادية والديموغرافية من أكثر العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي وتوزيع حجم المدن ، فالكثافات السكانية ارتبطت منذ فجر التاريخ ارتباطًا وثيقًا بتطور الزراعة والنقل. وبالرغم من انتقال الاقتصادات من

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

اقتصادات المجتمعات التقليدية إلى مرحلتها الحديثة ، إلا أن دور الاقتصاد الحضري تغير من مجرد تقديم الخدمات إلى الريادة في الابتكار والعمل والإنتاج[4] وظاهرة النمو الحضري تطورت مع التطور التاريخي لحركة المدن فلازمت بدايته حركة فعلية لجميع المجتمعات البشرية كما عكست رغبة الانسان وحبه الدائم إلى التجديد الذي كان وليد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وحركة التقدم العلمي والتكنولوجي[5] .

ثانياً : النمو السكاني العام :

يأتي أدراج هذا الجزء في الورقة البحثية من أهمية هذا العنصر ومن كونه يعد العامل الرئيس في النمو الحضري في إي مجتمع من المجتمعات بنمطيه الطبيعي وغير الطبيعي ففي الأول من خلال الفارق بين المواليد والوفيات وفي الثاني بفعل الهجرة الوافدة أو ما يعرف بالهجرة الصافية .

ويعد النو السكاني في العالم من أبرز الظاهرات الديمغرافية المميزة في العصر الحديث حيث يمثل تحديًا مهما للبشرية خاصة لشعوب الدول النامية التي يزيد عدد سكانها بمعدلات كبيرة تفوق معدلات النمو الاقتصادي وعلى أمكانيات توفير الغذاء فيها أيضًا وتختلف قارات العالم المتقدم والنامي في هذا الصدد [6] كما سيتضح في الاستعراض اللاحق لبيانات الجدول المبين أدناه.

جدول (1) النمو السكاني في العالم المتقدم والنامي بالمليارات خلال الفترة من 1950 إلى 2050م

البيان	1950	1970	1990	2007	2018	2030	2050
العالم المتقدم	0.81	1.01	1.15	1.22	1.26	1.29	1.30
العالم النامي	1.71	2.69	4.18	5.45	6.37	7.26	8.47
اجمالي السكان	2.54	3.70	5.33	6.67	7.63	8.55	9.77

- **Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, table I.1 p.9. New York, 2019**
- **Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, p.3. New York, 2008**

يُستنتج من بيانات الجدول المبين اعلاه أن اجمالي عدد سكان العالم زاد من (2.54) مليار عام 1950م إلى (7.63) مليار عام 2018م بزيادة كلية بلغت (5.09) مليار تقريبا خلال سبع عقود ،أي أن الزيادة السنوية في سكان العالم كانت زهاء (75) مليون نسمة تقريبا بين عامي 1950 و2018م ، في حين تشير التوقعات من بيانات الجدول نفسه إلى أن عدد سكان العالم سيزداد ليبلغ (8.55) و (9.77) مليار في عامي 2030م و 2050 م على التوالي .

ومن خلال القراءة المقارنة للبيانات السكان ذاتها في العالم المتقدم والنامي ، خلال الفترة من 1950 حتى 2018م ، نجد أن وتيرة الزيادة في عدد السكان العالم النامي قد فاقت نظيرتها في الدول المتقدمة، ففي حين كان عدد سكان الدول النامية يساوي تقريبا ضعف سكان العالم المتقدم عام 1950م إذ بلغ (1.71) في حين كان حجم السكان في الدول النامية حوالي (0.81) مليار ، زاد عدد سكان العالم النامي بحيث بلغ (2.69) مليار عام 1970م في حين لم يتجاوز عدد سكان العالم المتقدم (1.01) مليار في السنة ذاتها أي أن حجم سكان العالم النامي بلغ حوالي ثلثي حجم سكان العالم المتقدم، وزاد عدد سكان العالم الثالث بمعدلات أعلى من سكان العالم المتقدم كذلك عام 1990 حيث بلغت نسبة سكان العالم النامي حوالي (78%) من أجمالي سكان العالم البالغ حوالي (5.33) مليار بواقع (4.18) مليار نسمة بينما لم يتجاوز عدد سكان العالم المتقدم في العام ذاته (1.15) مليار نسمة بنسبة لم تتعد (22%) من أجمالي نفوس العالم في الفترة نفسها. بلغ عدد سكان العالم عام 2007م إلى قرابة (6.67) مليار نسمة مثلت فيه نسبة حجم سكان الدول النامي حوالي (81.7%) ومن واقع زيادة وصلت إلى (5.45) مليار في حين زاد

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

الشكل (1) نسبة أحجام سكان العالم المتقدم والنامي خلال الفترة من 1950-2050م

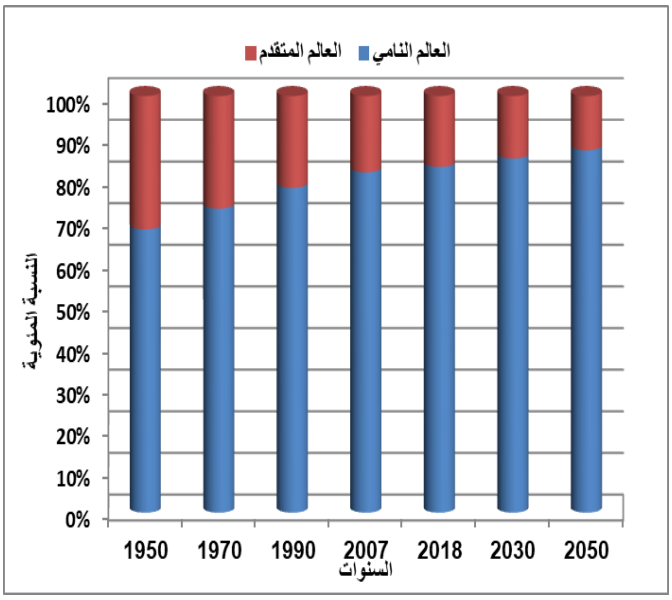

المصدرمن عمل الباحثة اعتماد على بيانات الجدول رقم (1)

حجم سكان العالم المتقدم على استحياء بحيث بلغ (1.22) مليار في شبه استقرار لمعدل النمو السكاني العام في العالم المتقدم

كما هو موضح بالشكل رقم (1) يظهر جليًا أن زيادة سكان العالم النامي ومع مرور الزمن هي أكبر منها في العالم المتقدم، فقد زادت نسبة سكان العالم النامي أيضًا عام 2018م وبلغت ما مقداره (80%) من إجمالي السكان في العالم بواقع حجم سكاني مطلق قدره (6.37) مليار نسمة، في حين لم يتعد عدد سكان العالم المتقدم (1.26) مليار نسمة بنسبة لم تجتاز (17%) من إجمالي النفوس في العالم.

ومن المتوقع وفق البيانات المبينة بالجدول ذاته أن يكون عدد سكان العالم النامي قرابة (7.26) و (8.47) مليار خلال عامي 2030 و 2050 على التوالي ، على أن يصل عدد نفوس العالم المناظر حوالي (1.29) و (1.30) على التوالي للسنوات ذاتها ، أي أن عدد السكان في العالم النامي سيصل إلى سبع أضعاف نظيره في الدول المتقدمة وهذه التوقعات تشير أن نسبة السكان في العالم النامي ستربو عن (87%) من إجمالي عدد السكان في العالم ، وإن أن نسبة حجم سكان العالم المتقدم سوف لن تزيد عن (13%) من إجمالي السكان في قارات العالم كلها.

ومن خلال هذا العرض يظهر أن الزيادة والطفرة السكانية الكبيرة في دول العالم النامي يقابلها نمو بطيء جدا في حجم سكان الدول المتقدمة ويكمن لنا تفسير هذا التباين إلى المستوى العلمي والثقافي الذي مع ارتفاع مستواهما في أي مجتمع تخفض معدلات النمو السكاني فيه وتقل حجم الاسرة إلى أقل مستوياتها هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن الزيادة الكبيرة لحجم السكان في الدول النامية تؤل إلى حث الدين الاسلامي وترغيبه على التكاثر والنسل وهو يشكل غالبية خاصة في العالم النامي إذ أنه ثاني أكبر دين في العالم، فقد بلغ تعداد المسلمين حوالي (1.8) مليار شخص ويشكلون حوالي 24.1% من مجموع سكان العالم عام 2015

ويمكن أن يعزى معظم الزيادة في عدد سكان العالم إلى قائمة قصيرة من البلدان ذات الخصوبة العالية، ولا سيما في أفريقيا، أو البلدان التي يوجد بها عدد كبير بالفعل من السكان. وخلال الفترة 2015-2050، يتوقع أن يتركز نصف النمو السكاني في العالم في تسعة بلدان هي: الهند ونيجيريا وباكستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وإندونيسيا وأوغندا، المدرجة وفقا لحجم مساهمتها في النمو الكلي.[7]

ثالثاً : النمو الحضري:

يوضح الجدول رقم (2) التباين الواضح في مقدار تباين الزيادة بين دول العالم المتقدم والنامي في سكان الحضر خلال الفترة من 1950م حتى 2050م ففي الوقت الذي كانت نسبة سكان الحضر تقدر(60%) من أجمالي سكان الحضر في العالم عام 1950م انخفضت النسبة عام 2018م إلى أن وصلت(23.4%) من مجموع سكان الحضر في العالم وتشير التوقعات إلى أنها ستصل إلى (16.7%) عام 2050م من إجمالي سكان الحضر في العالم.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

والأرقام المطلقة لأجمالي سكان الحضر في العالم النامي والمتقدم بالجدول نفسه تعطي دلالة أوضح ؛ فبالرغم من أن زيادة سكان الحضر في الدول النامية تقابلها زيادة في الدولة المتقدمة إلا أنها في الأخيرة تعد زيادة مطردة مقارنة بالأولى ففي حين كان عدد سكان الحضر في العالم المتقدم حوالي (0.45) شخص عام 1950م كان العدد أقل منه في الدول النامية بحيث لم يتجاوز (0.30) نسمة في العام نفسه ، زاد عدد سكان المدن في العالم النامي بشكل فاق فيه نظيره في العالم المتقدم بقليل حيث وصل إلى (0.87) نسمة عام 1970م في حين بلغ في الدول المتطورة حوالي(0.67) شخص ، استمرت الزيادة في عدد سكان الحضر كذلك في عام 1990م بشكل اسرع من نظيره في العالم المتقدم حيث زاد الضعف في خلال عشرين عام بحيث بلغ (1.46) نسمة بينما لم يتجاوز في دول العالم المتقدم (0.83) نسمة من سكان المناطق الحضرية .

زاد عدد سكان العالم المتطور بالمناطق الحضرية ببطء عام 2007م فوصل إلى (0.91) في كانت الزيادة في سكان الحضر بالدول النامية بوتيرة أعلى في العام ذاته حيث زاد الضعف تقريبا فبلغ حوالي (2.38) شخص.

جدول(2) نمو سكان الحضر في العالم المتقدم والنامي بالمليارات خلال الفترة من 1950 إلى 2050م

البيان	1950	1970	1990	2007	2018	2030	2050
العالم المتقدم	0.45	0.67	0.83	0.91	0.99	1.05	1.12
العالم النامي	0.30	0.68	1.46	2.38	3.23	4.12	5.56
اجمالي السكان	0.75	1.35	2.29	3.29	4.22	5.17	6.68

Source:

- **Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, table I.1 p.9. New York, 2019**

- **Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, p.3. New York, 2008**

تضاعف أيضا عدد سكان الحضر في الدول النامية عام 2018م فوصل إلى (3.23) نسمة من سكان الحضر وفي الوقت ذاته كانت الزيادة بطيئة جدا في عدد سكان الحضر بالعالم المتقدم فهي لم تجتاز (0.99) نسمة من سكان الحضر.

ويشير جدول معدلات النمو الحضري رقم (3) إلى اختلاف بيّن في معدلات النمو الحضري بين العالم المتقدم والنامي بالرغم من أن المعدلات تتجه إلى الانخفاض إلا أن في العام النامي ظل مرتفع عن نظيره في الدول المتقدمة وعن معدل النمو الحضري العام ففي حين كان معدل النمو الحضري في الدول المتقدمة حوالي (2%) في السنة و(2.9) كمعدل نمو حضري عام في حين وصل في العالم النامي إلى (4%) في السنة ذلك خلال الفترة من 1950-1970م .

في الوقت الذي كان في معدل النمو الحضري السنوي في الدول النامية حوالي (3.8%) خلال الفترة من 1970-1990م كان في العالم المتقدم أقل منه حيث بلغ (1%) في السنة وكذلك معدل النمو الحضري العام الذي سجل (2.6%) في السنة ، وفي خلال الفترة من عام 1990-2018م تدنى معدل النمو الحضري في العالم المتقدم إلى (0.6%) وفي الوقت الذي بلغ معدل النمو الحضري العام (2.8%) كان في الدول المتقدمة أعلى بحيث بلغ (2.8%) ، وتشير التوقعات كذلك إلى أن معدل النمو الحضري يتجه إلى الاستقرار بحث سيصل إلى (0.3%) في السنة ، وبالرغم من انخفاض نظيره في الدول النامية إلا أنه ظل مرتفعا بالقياس حيث بلغ (1.5%) في السنة .

جدول(3) معدل النمو الحضري في العالم المتقدم والنامي بالمليارات خلال الفترة من 1950 إلى 2050م

البيان	1950-1970	1970-1990	1990-2018	2018-2030	2030-2050
العالم المتقدم	2	1	0.6	0.4	0.3

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

العالم النامي	4	3.8	2.8	2	1.5
اجمالي السكان	2.9	2.6	2.1	1.6	1.2

Source:

- Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, table I.1 p.9. New York, 2019

وتجدر الإشارة هنا أنه لا يمكن الربط بين النمو الحضري والتنمية الاقتصادية المتطورة فالنمو الحضري هو مجرد مؤشرا على زيادة عدد السكان في المدن ولا يشكل قياسا كافيا للحكم على معدلات النمو الاقتصادي ، فبالرغم من أن ثمة علاقة طردية قوية بين العمل والابتكار والإنتاج الاقتصادي وبين النمو الحضري إذا أن بواكير النمو الحضري وطفرته كان في العالم المتقدم مصاحبًا للانقلاب الصناعي وتركز السكان في المدن بحثًا عن سبل العيش والخدمات إلا أن عقلانية التنمية وتوجيهها بشكل عادل بين الأقاليم من ناحية والمستوطنات الحضرية والريفية من ناحية أخرى خلق نوع من التوازن في الأفضلية النسبية المكانية ما أدى ذلك إلى اعتدال توزيع السكان والنمو في نمطيه العام والحضري.

فالناس يهاجرون داخل البلدان استجابة للتوزيع غير العادل للموارد والخدمات وفرص الاستثمار والعمل . بسبب عوامل الطرد المتمثلة في الفقر الريفي وعوامل الجذب جذب المناطق الحضرية الأكثر ديناميكية من الناحية الاقتصادية وآفاق الاستثمار يؤدي ذلك إلى اختلافات مكانية في النمو الحضر بين البلدان من ناحية وداخلها من ناحية أخرى[8].

وعلى العكس في دول العالم النامي الذي كان فيه مرد النمو الحضري إلى التحرر والاستقلال من الاستعمار خلال منتصف القرن العشرين في السواد الأعظم من أقطاره ، والتحول إلى الاستقرار واكتشاف خام النفط والتحول إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي كانت في معظمها غير عقلانية إن نصح التعبير حيث تركزت التنمية في دول العالم الثالث في أقاليم دون غيرها وفي المدن دون المناطق الريفية ما أدى ذلك إلى توفر عوامل الجذب في المناطق الحضرية من خدمات اجتماعية واقتصادية وفرص عمل الذي قابله عوامل طرد في المناطق الريفية من انعدام للتنمية فيها ، فكانت تيارات الهجرة من الريف إلى المدن كبيرة جدا الذي ترتب عليه خلل في التوازن الحضري وهيمنة مدن على أخرى وتضخم المشاكل الحضرية فيها ، وبالرغم من أن النمو الحضري ظاهرة صحية إذ أنها مؤشر على النمو الاقتصادي والتطور في كل مناحي الحياة إلا أنه تصبح تلك الظاهرة غير محمودة حينما تصل إلى حد إفراغ الريف من سكانه كما أشار إلى ذلك (جمال حمدان).

فنزوح السكان من المناطق الريفية إلى المدن له أثرا مباشرًا على مستويات الانتاج الاقتصادي في تلك المناطق جراء هجرة المزارعين ما ينعكس ذلك على مستوى العمل الزراعي وعوائده المالية ما يعني تدهور الاقتصاد من هذه الناحية ،وانخفاض خصائص الاقتصاد القومي من ناحية أخرى.[9]

جدول(3) السكان الريف العالم المتقدم والنامي بالمليارات خلال الفترة من 1950 إلى 2050م

البيان	1950	1970	1990	2007	2018	2030	2050
العالم المتقدم(الريف)	0.37	0.33	0.32	0.31	0.27	0.24	0.17
العالم النامي(الريف)	1.42	2.01	2.72	3.06	3.14	3.14	2.92
الإجمالي	1.79	0.35	3.04	3.38	3.41	3.38	3.09

Source:

- United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, table I.1 p.9. New York, 2019
- Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, p.3. New York, 2008

رابعاً : سكان الحضر و الريف:

وبمقارنة أخرى نلاحظ من خلال بيانات الشكلين رقم (2) و(3) إن نسبة سكان الحضر في العالم المتقدم إلى إجمالي سكانه

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

كانت أعلى بكثير من نظيرتها في العالم النامي عام 1950م ففي حين كانت في الدول المتقدمة تشكل حوالي (54%) من أجمالي السكان فيه كانت في دول العالم الثالث حوالي (17.4%) من مجموع سكان الدول النامية ، إي أن في تلك الفترة كان أكثر من نصف سكان العالم المتقدم يعيشون في المناطق الحضرية بينما كان حوالي (82.6%) من شعوب الدول النامية تقطن الريف.

ثم بعد ذلك بلغت نسبة السكان الذين يعيشون بالمناطق الحضرية في الدول المتقدمة قرابة (67%) عام 1970م من أجمالي السكان فيها ، بينما في دول العالم الثالث كان (25%) من سكانها هم من الحضر بمعنى أن نسبة سكان الريف فيها كانت (75%) في السنة ذاتها.

بالرغم من أن معدلات النمو الحضري في العالم الثالث كانت تسير بوتيرة أعلى من دول العالم المتقدم كما أسلفنا الذكر، إلا أن نسبة السكان الحضر فيه كانت أقل بكثير قياسا بنسبته إلى سكان الريف من دول العالم المتقدم ، ومرد ذلك ارتفاع معدل النمو السكاني العام في العالم النامي ، على عكس الدول المتقدمة لاسيما في الريف ، ويظهر ذلك من خلال زيادة عدد سكان الريف الذي ارتفع من (1.42) نسمة في الدول النامية إلى حوالي (3.14) شخص خلال الفترة من 1950 حتى 2018م جسدت زيادة كلية وصلت إلى (1.72) نسمة خلال تلك الفترة ، من واقع زيادة سنوية مطلقة بلغت (0.25) مليار شخص ، قابل ذلك نقصان في عدد سكان الريف بالدول المتقدمة حيث تقلص عددهم من (0.37) مليار إلى (0.24) مليار نسمة خلال الفترة نفسها ، إي أن المناطق الريفية في الدول المتقدمة قل سكانها بمقدار (0.10) مليار نسمة خلال سبعة عقود تقريبًا ، إي أن الفاقد في سكان الريف سنويا كان بمقدار (0.001) مليار نسمة .

في عام 1990م زادت نسبة سكان الحضر للدول المتقدمة والنامية أيضًا، حيث بلغت في الأولى (72%) وفي الثانية (35%) إلى مجموع سكان الريف في كل منهما ، وكذلك الحال في عامي 2007 و 2018م حيث مثلت نسبة السكان الحضر الى إجمالي

شكل (2) نسبة الحضر في العالم حسب البلدان من عام2007- الى 2050

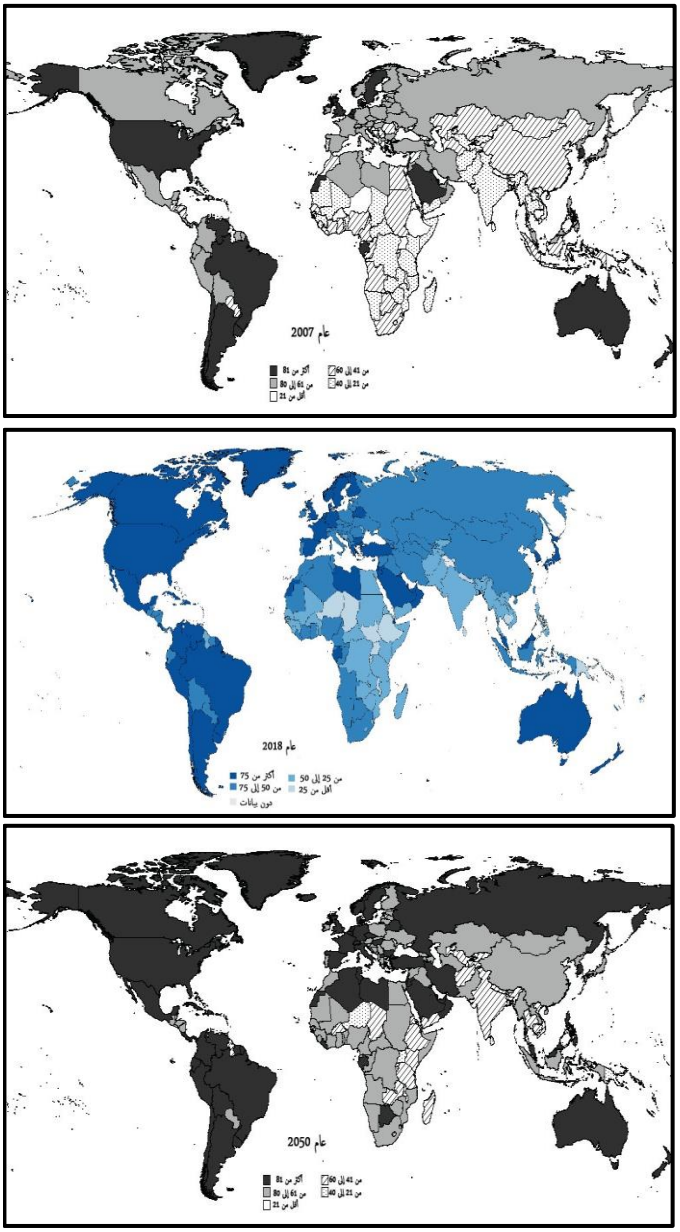

Source:

- United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, p36. New York, 2019
- Source: United Nations World Urbanization Prospects, The 2018 Revision, p.6. New York, 2008

شكل (3) نسبة سكان الحضر إلى السكان الريف في العالم المتقدم خلال لفترة 1950-2018م

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

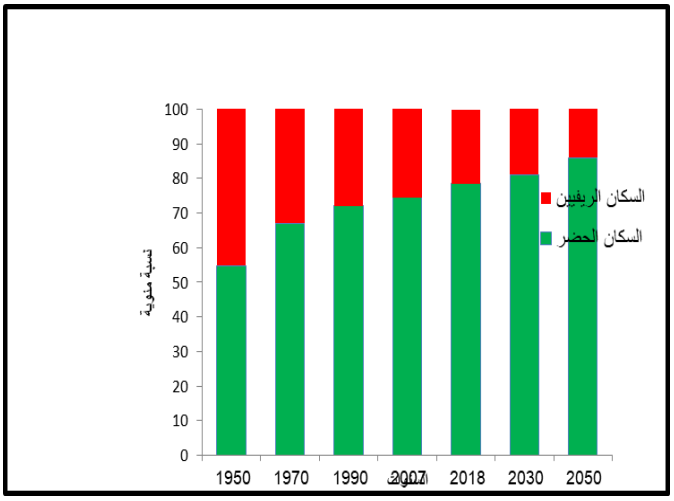

- عمل الباحثان اعتمادًا على بيانات الجداول رقم (3.2.1)[1]

شكل (4) نسبة سكان الحضر إلى السكان الريف في العالم المتقدم خلال لفترة 1950-2018م

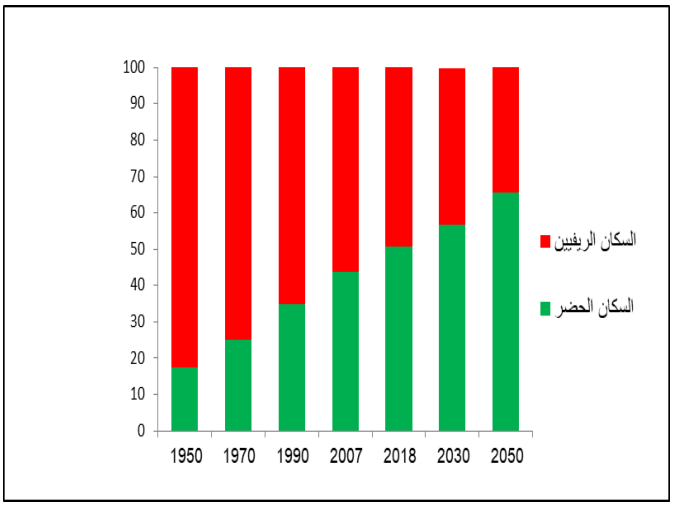

- عمل الباحثان اعتمادًا على بيانات الجداول رقم (3.2.1)

السكان في الدول المتقدمة حوالي(74.5%) و (78.5%) على التوالي ، وفي الدول النامية وصلت حجم سكان الحضر فيها إلى ما يعادل(43.6%) عام 2007م ، في حين بلغت نسبة سكان الحضر حوالي (50.7%) في الدول النامية بمعنى أن نصف السكان في العالم النامي تقريبًا هم حضر والنصف الآخر من قاطني الأرياف ، وبالرغم من تفوق نسبة سكان الحضر في الدول المتقدمة عن الدول النامية إلى اجمالي السكان في كل منهما إلا أن نسبة التغير في السكان الحضر هي لصالح الدول النامية خلال الفترة من 1950 إلى 2018م حيث بلغت في الدول النامية (33.3%) في حين لم تتعد في الدول المتقدمة (24.1%).

فالنمو الحضري في الدول النامية هو نتاج الصناعات الاستراتيجية ونمو قطاع صناعات التجميع وأخرى تستفيد من كلفة الأيدي العاملة المنخفضة ، كما أن رأس المال المستثمر لا يصل إلى بقية أجزاء الأقطار مما أدى إلى وجود فجوة وتباين كبير بين المدن المهيمنة من جهة والمدن الصغيرة والمناطق الريفية من جهة أخرى فالنمو الحضري السريع في الدول النامية يصاحبه زيادة في مستوى الفقر نتيجة لتيارات الهجرة الكبيرة نت الارياف الى المدن ما جعل المد تعاني من ضغوط كبيرة على البنية التحتية وخدمات القطاع العام وزيادة الطلب على المياه والسكن والتعليم والصحة والمواصلات الأمن والتخلص من النفايات كل ذلك في حاجة إلى إمكانات مالية ضخمة تعوزها الدول النامية [10]

الاستنتاجات:

1-توصلت الدراسة الى أن معدلات النمو الحضري ترتفع بشكل كبير في مدن الدول النامية مقارنة بالمدن في الدول المتقدمة.

2-ان الهجرة من الريف الى المدينة تعد الرافد الأساسي الذي يحدث الفارق في النمو الحضري ، كون أن السكان الريف المهاجرين دائماً ما يكونون أكثر خصوبة .

3- تبين من خلال الدراسة أن معدلات الهجرة الريفية الحضرية تبلغ معدلات عالية في الدول النامية ، وذلك مرده الى اهمال تنمية الريف ونقص في توفر فرص العمل والخدمات.

4- هناك قصور من قبل الدولة في ادارة ملف تنمية السكان في البلدان النامية ، وسوء تطبيق السياسات السكانية (إن وجدت) ، وهو الأمر الذي أفضى الى توسع الفجوة في النمو الحضري بين البلدان المتقدمة والنامية.

المصادروالهوامش :

(1) أحمد زآي بدوي : معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة البناء، القاهرة ، بدون سنة نشر، ص6.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2323-2331

(2) فوزي عبدالمجيد الأسدي ، جغرافية المدن والمراكز الحضارية ، دار القلم ، دبي، ط1990،1، ص81.

(3) عبدالآله أبوا عياش ، أزمة المدينة العربية ،وكالة المطبوعات ، الكويت، 1980، ص،126.

(4) Yannis, M. Ioannides 2005, The New Palgrave Dictionary of Economics, Second Edition, p,2 .

(5) وهيبة عيساوة وعيسى يونس ، "واقع النمو الحضري في العالم العربي " ، مجلة دفاتر المخبر، مج 15، العدد02 ، سنة 2020م ص 12.

(6) revision of the World Urbanization Prospects | Latest Major Publications- United Nations Department of Economic and Social Affairs 2014

https://web.archive.org/web/20190514123559/https://www.pe org/fatank/2017/04/06/why ct- muslims-are-the-wresearch worlds-fastest-growing- religious-group

(8) Copyright . UNFPA p 23 United Nations state of world population, 2004.

(9) فتحي محمد أبو عيانه ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1980،ص244 .

(10) كايد عثمان أبو صبحة ، جغرافية المدن ،ط3 ، عمان ، 2010، ص 96.

Urban growth in developing and developed countries (a comparative study)

Helen mohamed Abdl Hosuen
.hussein jaaz nasir

Abstract

Global population growth rates, especially in cities (urban growth), have taken serious steps since the mid-twentieth century, especially in developing countries, resulting in pressure on land and its use within the city, on the one hand, and in the empty of the human potential found in the countryside, on the other. Hence the importance of the study in investigating and analysing trends in urban growth and comparing them between developing and developed countries with a view to drawing on developed countries' experiences in addressing this problem.

By reviewing global population and urban growth and analysing the size of the world's rural and urban population, a clear picture can be given of the gap in global urban growth rates and its comparison between developing and developed countries. The study found that the existing gap was the result of poor management of population development and poor population policies in developing countries, as well as rural migration to the city and its repercussions.

Keyword : urban growth, urbanization